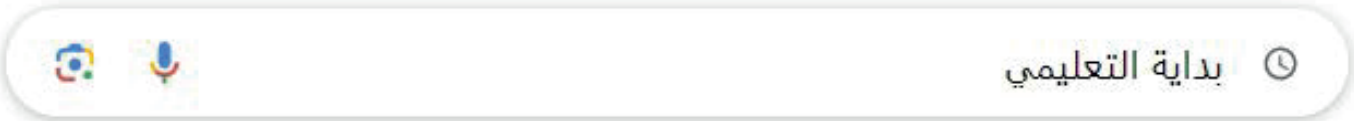
تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google



موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

خامسًا: النثر الجاهلي

تقدم معنا أن النثر يعني الكلام المرسل وهو ضد الشعر، فليس موزونًا وليس له قافية. وإذا كان الشعر يركز في العاطفة والخيال فإن النثر يركز في الفكر والرأي.

أنواع النثر الجاهلي:

الخطبة، القصص، والأمثال.

1- الخطبة:

وتعريفها أن يلقي أحد المتكلمين كلمة تعبر عن موضوع أو موضوعات مختلفة على ملأ من الناس في ملتقياتهم في الجاهلية، وبخاصة في أسواقهم السنوية، ومنها: عكاظ، والمجنة، وذو المجاز، التي كانت تعقد بين شهري ذي القعدة وذي الحجة، وقد اشتهر عدد كبير من الخطباء في العصر الجاهلي، ومنهم:

- في قريش: عتبة بن ربيعة، وسهيل بن عمرو الأعلم.
- وفي المدينة: سعد بن الربيع، وقيس بن شماس وابنه ثابت الذي صار خطيبًا للرسول ﷺ.
- وفي باقي جزيرة العرب: ابن عمار الطائي، وهانئ بن قبيصة خطيب شيبان يوم ذي قار، وزهير بن جناب خطيب كلب وقضاعة.
- وممن اشتهر بالخطابة والشعر: لبيد بن ربيعة العامري، وعمرو بن كلثوم خطيب تغلب.
- واشتهر في الخطابة قبيلتا إياد وتميم، فمن أشهر خطباء إياد: قس بن ساعدة الذي رآه الرسول ﷺ يخطب في عكاظ، ومن أشهر خطباء تميم: أكثم بن صيفي، وعمرو بن الأهتم.

الخصائص الفنية للخطبة الجاهلية:

1- قصر الخطبة، فتؤدي الفكرة في أوجز عبارة في فقرات وجمل قصيرة.

2- الوصول إلى موضوع الخطبة مباشرة دون تمهيد أو مقدمات ولا خاتمة.

3- الاستشهاد بالشعر وتضمين الأمثال.

4- مراعاة الوقع اللفظي والسجع للفقرات القصيرة؛ للتأثير في السامع.

موضوعات الخطبة الجاهلية:

تشمل نشاطات الحياة المختلفة، فقد تكون:

1- توجيهية مليئة بالنصح والتجربة.

2- في الدعوة إلى السلم وحقن الدماء.

3- مفاخرة بالقبيلة وأمجادها وانتصاراتها، أو حماسية في الحث على قتال الأعداء، يلقيها وجهاء القبيلة أو فرسانها.

4- اجتماعية في مناسبات الزواج وغيره.

نموذج من الخطبة الجاهلية

خطبة قُس بن ساعدة الإيادي في سوق عكاظ

وقف قُسُّ بنُ ساعدة الإيادِيُّ في سوقِ عكاظَ على جملٍ أحمرَ، وخطب في الناس قائلًا:

((أيها الناسُ! اسمعوا وعوا!

من عاشَ مات، ومن ماتَ فات، وكلُّ ما هو آتٍ آت.

آياتٌ محكمات، ومطرٌ ونبات، آباءٌ وأمهات، وذاهبٌ وآت، وضوءٌ وظلام، وبرٌّ وآثام، لباسٌ ومركب، ومطعمٌ ومشرب، ونجومٌ تمور، وبحورٌ لا تغور، وسقف مرفوع، ومهادٌ موضوع، وليلٌ داج، وسماءٌ ذات أبراج. مالي أرى الناسَ يموتون ولا يرجعون، أرضوا فأقاموا أم حُبسوا فناموا؟)).

بداية | موقع بداية التعليمي beadaya.com

دراسة تحليلية موجزة للخطبة

الأفكار والمضمون:

1- بدأت الخطبة بحكم عن حتمية الفناء والتغير.

2- ورد في الخطبة عدد من العلامات التي تحدث دائمًا أمام الأنظار في البيئة الجاهلية تتمحور حول البدايات والنهايات في الأشياء، فالمطر بداية والنبات نهايته، والآباء والأمهات بداية والأبناء نهايتهم، والذهاب نهايته الإياب،

والضوء نهايته الظلام، كما تدور حول المتضادات كالضوء والظلام، والبر والآثام، وحول الاحتياجات اليومية من اللباس والمركب والمطعم والمشرب، والظواهر اليومية المشاهدة من النجوم والبحار والسماء والأرض والليل وما فيه من أبراج.

3- تساؤل عن ذهاب الأموات بلا عودة من دون إجابة على ذلك.

الأسلوب:

1- استهلت الخطبة بأسلوب النداء (أيها الناس) للفت الأنظار، وهو أسلوب يتفق مع ميزة هذا الفن النثري المرتبط بمخاطبة الناس والتأثير فيهم.

2- ولشد الانتباه استعمل فعلي الأمر: (اسمعوا وعوا) لطلب الاستماع والفهم.

3- ثم استعرض في خطبته آيات متنوعة من المشاهدات اليومية اعتمد في إيرادها جميعا على:

أ- أسلوب السجع كقوله: (آياتٌ محكمات، ومطرٌ ونبات، آباءٌ وأمهات).

ب- وعلى إيراد الكلمة وضدها كقوله: (وذاهبٌ وآت، وضوءٌ وظلام، وبرٌّ وآثام).

4- وختم خطبته بتساؤل لم يجب عنه، واستعمل فيه السجع أيضًا.

5- واتسمت الفقرات بالقصر والإيقاع.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

نشاطات التعلم

مناقشة وحوار:

1- أكمل ما يأتي:

أ- تلحظ من خلال كثرة الخطباء في الجاهلية أن مكانة الخطابة الجاهلية كانت :

عظيمة ومهمة.

ب- الموضوع الذي دارت حوله خطبة قس بن ساعدة هو :

حتمية الفناء.

ج- أهم أفكار خطبة قس بن ساعدة :

حتمية الفناء، حقائق كونية، دلائل القدرة

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

د - خصائص الخطبة الجاهلية التي ظهرت بوضوح في هذه الخطبة هي :

جمل قصيرة، استخدام السجع، تنوع الأساليب الإنشائية، ربطها بالواقع والبيئة المحيطة.

2 - علل ما يأتي:

استهلال الخطبة بالنداء.

للتنبيه

ختام الخطبة بالتساؤل.

للإثارة والتشويق

2- القصص:

هي فن نثري يعتمد على سرد الأحداث، التي يرويها الراوي شفهيًّا، ويفيض عليها من خياله وفنه، حتى يبهر سامعيه، وكانت القصص في العصر الجاهلي يتم تناقلها شفهيًّا، ولم تدون إلا في العصر العباسي، وكان العرب شغوفين بالقَصَصِ شغفًا شديدًا، فعندما يرخي الليل سدوله يجتمعون للسمر، والاستماع إلى القصص بلهفة.

والقصة في ذلك الوقت لم تكن كفن القصة في العصر الحديث من حيث البناء والفنيات.

موضوعات القصص:

كان العرب يقصون كثيرًا عن ملوكهم من المناذرة والغساسنة ومن سبقوهم أو عاصروهم مثل ملوك الدولة الحميرية، وعلى نحو ما كانوا يقصون عن ملوك الأمم من حولهم وشجعانهم. ويقصون كثيرًا عن كهانهم وشعرائهم وسادتهم، وهي قصص استمدت منها كتب التاريخ والشعر والأدب مَعِينًا لا ينضب من الأخبار.

نموذجان للقصة الجاهلية

1- قصة المرقش الأكبر وصاحبته أسماء بنت عوف (من كتاب الأغاني):

وما كان من عشق المرقش لها وهو غلام ومحاولته خطبتها من أبيها، واعتذار الأب له بحداثة سنه وأنه لم يعرف بعد بشجاعة، فانطلق المرقش إلى بعض الملوك ومدحه وبقي عنده زمنًا، وفي هذه المدة أصاب عوفًا زمان شديد، فأتاه رجل من مراد، فزوجه ابنته أسماء على مئة من الإبل، ورحل بها، فكتم إخوة المرقش عنه ذلك وادعوا أنها ماتت وصنعوا لها قبرًا، وأخبروا المرقش بذلك لما عاد، ولكنه عرف الحقيقة بعد مدة وخرج يطلب أسماء، وبعد مغامرات تعرف على راعي زوجها، فأخبره أن جاريتها تأتي إليه كل ليلة فيحلب لها عنزًا، فتأتيها بلبنها، فطلب المرقش أن يلقي خاتمه في اللبن فإنها ستعرفه، فلما شربته أسماء قرع الخاتم ثنيتها فعرفته، وأرسلت إلى زوجها وهو بنجران فأقبل فزعًا فطلبت إليه أن يسأل راعي غنمه عن الخاتم، فأخبره بأنه وجده مع رجل في كهف خبّان، وقد طلب منه أن يفعل ذلك، وقد تركه في رمقه الأخير، فركب فرسه وحمل زوجته على فرس آخر حتى وجداه من ليلتهما فحملاه إلى أهلهما، فمات عند أسماء ودفن بأرض مراد.

2- قصة الحية والفأس التي رواها الضبي في كتابه (أمثال العرب):

زعموا أن أخوين كانا يرعيان إبلاً لهما، فلما أجدبت الأرض، وجدا واديًا كثير الكلأ قد حمته حيّة من كل أحد، فتردد أحدهما في رعي إبله في ذلك الوادي، وأقدم الآخر فرعى أبله فيه زمانًا

بداية | موقع بداية التعليمي | bedayah.com

حتى لدغته الحية فقتلته. فغضب الأول لمقتل أخيه وطلب الحية ليقتلها، فعرضت عليه الصلح، وأن تدعه في الوادي وتعطيه ما بقي دينارًا كل يوم على ألا يضرها، فعاهدها على ذلك، فكثر ماله ونمت إبله، ثم ذكر أخاه، فزهد في العيش وهو ينظر إلى قاتل أخيه، فعمد إلى فأس، فأحدها، ثم تبعها فضربها فأخطأها ودخلت الجحر، فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار، فتخوّف شرها وندم، وطلب إليها أن يعودا إلى ما كانا عليه، فقالت: كيف أعاهدك؟ وهذا أثر فأسك، وأنت لا تبالي العهد: فذهبت مثلًا (كيف أعاهدك؟ وهذا أثر فأسك)



نشاطات التعلم

1- تلحظ أن القصة الجاهلية تميزت بـ:

القصر، سهولة الألفاظ، الخيال

2- اقرأ مزيدًا عن الموضوع في كتاب:

- العصر الجاهلي لشوقي ضيف.
- أي كتاب يختاره المعلم، أو تجده في مكتبتك.

3- الأمثال

اشتهر في الجاهلية بين العرب كثير ممن يستعمل الأمثال وما يتصل بها من حكم، فقد أشار الجاحظ إلى أن من الخطباء البلغاء والحكام الرؤساء الذين تشيع الأمثال والحكم في أقوالهم وخطبهم: أكثم بن صيفي، وربيعة بن حذار، وهرم بن قطبة، وعامر بن الظرب، ولبيد بن ربيعة.

خصائص الأمثال:

1- جودة الصياغة اللغوية البليغة.
2- الاهتمام بتوازن الكلمات توازنًا قد ينتهي بها إلى السجع.
3- اشتمالها على التصوير، ومن أجل ذلك يقول إبراهيم النظّام: إن الأمثال " نهاية البلاغة " لما تشتمل عليه من حسن التشبيه وجودة الكناية.
4- اشتمالها على خبرة محددة في أحد جوانب الحياة.

طائفة من الأمثال الجاهلية

إياك أعني واسمعي يا جارة. رب عجلة تهب ريثًا. رمتني بدائها وانسلت. لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة. مقتل الرجل بين فكيه. من سلك الجدد أمن العثار. أسمع من فرس في غلس. إذا فزع الفؤاد ذهب الرقاد. أسمع جعجعة ولا أرى طحنًا. من أجدب انتجع. قبل الرماء تملأ الكنائن. كالمستجير من الرمضاء بالنار. لا ناقة لي فيها ولاجمل. يخبط خبط عشواء. عند الصبح يحمد القوم السرى.

موقع بداية التعليمي | bedaya.com

نشاطات التعلم

1- اشرح مفهوم الأمثال. أقوال موجزة تشمل حكم وخلاصات التجارب

2- اشرح خصائص الأمثال في نقاط. جودة الصياغة اللغوية، الإيجاز، الخيال

3- اختر خمسة من الأمثال الواردة، وحاول التعرف على الحالات التي تضرب فيها.

4- اذكر مثالًا من العصر الجاهلي لا تزال تستخدمه في استشهادك لبعض المواقف الحياتية.

أسمع جعجعة ولا أرى طحنا: يقال لمن يتكلم ولا يفعل.
إياك أعني واسمعي يا جارة: نصح يقال لشخص ويقصد به من بجواره.
رمتني بدائها وانسلت: يقال لمن يتهم الناس بعيوب نفسه ويتبرأ منها.
لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة: يقال لمن وقع منه خطأ أو تعثر ولم يتوقع حدوث ذلك منه.
يخبط خبط عشواء: يقال لمن يسير على غير هدى أو بدون تخطيط.